

تأهيل المُصلحات، حقيقة تعلم محكمات الإسلام

وتعليمها)5(الإيمان برسل الله، وبالوحى { حسین عبد الرزاق

حسین عبد الرزاق

وبركاته. الحمد لله رب العالمين وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهادـ ان محمدا عبده ورسوله صلـى الله علـى محمد وعلـى
الـه وصـحبـه وسلـم آآ فدرـسـنا اليـوم باذن الله تبارـك وتعـالـي في امور الـايمـان ومحـكمـات الاسـلام - 00:00:00

آآ يمكن ان نجعل له عنوانـا عامـا الـايمـان برـسل الله صـلوـات الله عـلـيـهم وسلامـه. والـوحـى والـايمـان بالـوحـى والـاهـتدـاء بالـوحـى آآ في هـذا
في هـذا اليـوم ان شـاء الله تبارـك وتعـالـي سيـكون الكلـام عن اـصـطـفـاء الله تبارـك وتعـالـي لـرسـلـه - 00:00:20

وآآ عـلـيـهم الصـلاـة والـسـلام وكـذـلك اـيـات الـاـنبـيـاء يـكونـ الحديث عن اـيـات الـاـنبـيـاء اـهـ ثم الكلـام عن الـوحـى الخـاص بالـاـنبـيـاء ثـم الكلـام عن
الـاهـتدـاء بـهـذا الـوحـى ثـم يـأتـي الكلـام عن القرآنـ الـكـرـيم وـعـن الـاهـتدـاء بالـقـرـآنـ الـكـرـيم - 00:00:43

بداـية ذـكر الله تـبارـك وـتعـالـي في كـتابـه كـثـيرـا آآ الـاـيمـان برـسلـه عـلـيـهم السـلام وـذـكـرـ كذلك تعـجـبـ المـشـرـكـين من ان يـرسـلـ الله تـبارـك وـتعـالـي
رسـلـا منـ البـشـرـ في مـثـل قولـ الله تـبارـك وـتعـالـي الفـ لـام رـاءـ تـلـكـ اـيـاتـ الـكـتـابـ الـحـكـيمـ اـكـانـ لـلـنـاسـ عـجـباـ اـنـ اوـحـيـناـ الىـ رـجـلـ منـهـمـ انـ اـنـذـرـ00:01:04 -

وبـشـرـ الـذـينـ اـمـنـواـ انـ لـهـمـ قـدـمـ صـدـقـ عـنـدـ رـبـهـمـ قـالـ الكـافـرـونـ انـ هـذـاـ لـسـاحـرـ مـبـيـنـ وـالـمـعـنـىـ اـكـانـ اـمـراـ عـجـباـ لـلـنـاسـ
ايـحـاؤـناـ بـالـقـرـآنـ لـرـجـلـ مـنـهـمـ وـهـوـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـذـاـ النـبـيـ يـنـذـرـهـمـ عـقـابـ - 00:01:31

الـلهـ تـبارـكـ وـتعـالـيـ وـبـشـرـ الـذـينـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـلـهـ انـ لـهـمـ عـنـدـ اللهـ اـجـرـاـ حـسـنـاـ بـمـاـ قـدـمـواـ مـنـ صـالـحـ الـاعـمـالـ فـلـمـ اـتـاهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـوـحـىـ اللهـ وـتـلـاهـ عـلـيـهـمـ قـالـ الكـافـرـونـ انـ مـحـمـداـ سـاحـرـ وـمـاـ جـاءـ بـهـ سـحـرـ مـبـيـنـ - 00:01:53

فـقـولـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـيـ اـكـانـ لـلـنـاسـ عـجـباـ اـنـ اوـحـيـناـ الىـ رـجـلـ مـنـهـمـ يـعـنـيـ رـجـلـ مـنـ البـشـرـ اوـ مـنـ الـعـربـ اوـ مـنـ قـرـيـشـ اوـ هـوـ رـجـلـ مـنـهـمـ
يـعـنـيـ مـعـرـوفـ لـدـيـهـ بـنـسـبـهـ وـصـدـقـهـ وـحـسـنـ سـيـرـتـهـ - 00:02:13

آآ وـكـثـيرـاـ ماـ كـانـ الـكـفـارـ يـتـعـجـبـونـ مـنـ آآ مـنـ انـ يـرـسـلـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـيـ رـسـلـاـ كـمـاـ قـالـواـ اـبـعـثـ اللهـ بـشـرـ الرـسـولـ وـكـمـاـ قـالـ آآ وـذـكـرـ عنـ
قـوـمـ نـوـحـ وـعـادـ وـثـمـودـ - 00:02:28

اـهـ قـوـلـهـمـ لـرـسـلـهـمـ قـالـواـ اـنـ اـنـتـمـ اـلـاـ بـشـرـ مـثـلـنـاـ وـلـكـنـ اللهـ آآ اـسـفـ. آآ قـالـواـ اـنـ اـنـتـمـ اـلـاـ بـشـرـ مـثـلـنـاـ تـرـيـدـوـنـ اـنـ تـصـدـوـنـ عـمـاـ كـانـ يـعـدـ اـبـاؤـنـاـ
فـاتـوـنـاـ بـسـلـطـانـ مـبـيـنـ - 00:02:45

وـقـدـ ذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـيـ ذـلـكـ عـامـاـ فـيـ هـؤـلـاءـ فـقـالـواـ وـمـاـ مـنـ النـاسـ اـنـ يـؤـمـنـواـ اـذـ جـاءـهـمـ الـهـدـىـ اـلـاـ قـالـواـ اـبـعـثـ اللهـ بـشـرـ رـسـلـهـ آآ
الـلهـ تـبارـكـ وـتعـالـيـ آآ كـثـيرـاـ مـاـ يـبـيـنـ بـطـلـانـ مـاـ مـاـ اـدـعـاهـ هـؤـلـاءـ - 00:03:01

وـبـيـنـ اـنـ الـحـقـ اـنـ يـكـوـنـ الرـسـلـ مـنـ الـبـشـرـ لـيـتـأـسـيـ بـهـمـ النـاسـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـيـ كـثـيرـاـ مـاـ يـذـكـرـ فـيـ خـصـوصـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـمـكـيـ يـذـكـرـ
آآ خـلـقـهـ وـحـكـمـتـهـ وـآآ يـذـكـرـ اـنـهـ مـاـ خـلـقـ ذـلـكـ بـاطـلـاـ وـلـاـ لـعـبـاـ وـلـاـ لـهـوـ وـلـاـ عـبـثـاـ - 00:03:21

وـبـيـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـيـ اـنـ هـذـاـ الرـبـ الـحـكـيمـ اـهـ اـهـ اـصـطـفـ اـلـئـكـ الرـجـالـ لـيـكـوـنـواـ رـسـلـاـ - 00:03:42
وـتـعـالـيـ هوـ الـذـيـ اـهـ اـهـ اـصـطـفـ اـلـئـكـ الرـجـالـ لـيـكـوـنـواـ رـسـلـاـ -

فـهـوـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـيـ هوـ الـذـيـ يـقـسـمـ وـيـقـدـرـ وـلـهـ الـمـلـكـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـواـ لـوـلـاـ نـزـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ عـظـيـمـ.
يـعـنـيـ اـنـ الـكـفـارـ قـالـواـ هـلـاـ نـزـلـ الـقـرـآنـ عـلـىـ - 00:04:01

رجل اعظم شأن من محمد فالله سبحانه وتعالى قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون - [00:04:16](#)

يعني ان الرب تبارك وتعالى الذي قسم الارزاق وهو الذي يدبر الامر هو الذي اصطفى. فلا يقسم هؤلاء رحمة الله تبارك وتعالى. والرحمة هنا قد تكون بمعنى النبوة وكذلك قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. فالله سبحانه وتعالى اعلم من آآ هو الذي يتحمل [الرسالة - 00:04:35](#)

ومن اهل لها كذلك هو اعلم بما آآ يختار من البشر وهو اعلم بالرسالة بما فيها من الانباء والشرائع وذكر الله سبحانه وتعالى انه سمى بصير الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سمى بصير - [00:04:57](#)

وانه سبحانه وتعالى يجتبى يعني يختار ويصطفى كما قال الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن [حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - 00:05:14](#)

وممن هدينا واجتبينا وقال الله عز وجل في اية آآ من آآ سورة الانعام يبين انه يصطفى ويجتبى خير الناس لهذه الرسالة قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوله نرفع درجات من نشاء. ان رب حكيم عليم - [00:05:29](#) ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل. ومن ذريته داود وسلیمان وايوب ویوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزکریا ویحیی وعیسی والیاس كل من الصالحين واسماعیل والیسوع ویونس ولوطا وكلا - [00:05:52](#)

قلنا على العالمين ومن ابائهم وذنوباتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. فيبين الله سبحانه وتعالى انه يجتبى ويختار فهو العليم الحكيم تبارك وتعالى وكما قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. في نفس هذه الآيات يعني انعمنا [عليهم بذلك - 00:06:13](#)

آآ رحمة منا فهذه النبوة هي اصطفاء من الله تبارك وتعالى بفضله ورحمته. يعني لا يمكن ل احد ان نبيا بكثرة العبادة او التفكير آآ او بالعلم لأنها هي اصطفاء من الله عز وجل - [00:06:36](#)

كما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكون ظهيرا للكافرين. ما [كنت ترجو يعني انت لم يخطر ببالك ذلك - 00:06:56](#)

اكنت تناه الا بفضل الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر آآ حججا في اختياره لهؤلاء الكرام آآ يذكر من عبادتهم ومن صبرهم ومن علمهم ومن قوتهم آآ ما يبين او ما يكون شاهدا لقول الله عز وجل الله اعلم - [00:07:10](#) وحيث يجعل رسالته كما قال الله عز وجل آآ في سورة صاد مثلا. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الابدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. واذكر اسماعيل وليسع وذا الكفاء وكل من الاخيار. فرسل الله [عليهم السلام انبأواهم هم - 00:07:31](#)

خير الناس والله سبحانه وتعالى بين ذلك كثيرا ليكون حجة على حسن اختيار الله عز وجل. من ذلك قول الله عز وجل ومن يطع الله [والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - 00:07:55](#) رفيقا فاعلامهم يعني اعلى الناس قدرها وعلما ومنزلة عند الله هم آآ النبيون كذلك الله سبحانه وتعالى بين ان رسول الله هم خير من قام بحق الله في عبادته الله سبحانه وتعالى مثلا قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حينيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه [وهداه - 00:08:17](#)

الى صراط مستقيم. والقنوت هو دوام الطاعة كذلك قال الله عز وجل واذكر عبادنا داود فالايد انه اواب. وقال عن سليمان نعم العبد [انه اواب. وقال عن ايوب انا وجدناه صابرا - 00:08:42](#)

نعم العبد انه اواب. وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم اه اخبرنا بأنه اعلم الناس [بالله واشدهم له خشية. هذا كثير جدا في القرآن. يبين الله سبحانه وتعالى ما كان عليه الانبياء من خير - 00:08:56](#) وهداية وعلم وايمان وصبر وصدق وعمل وعزم ويبين ان الله سبحانه وتعالى اجتباهم وهداهم الى صراطه كذلك يبين الله سبحانه

وتعالى انهم يعبدون الله ويرجونه. يرجون رحمته ويختلفون عذابه وهم آآ كذلك آآ على الناس - 00:09:16
علماء وخشية بالله عز وجل كما ذكر الله سبحانه وتعالى آآ الانبياء وآآ خوفهم وامرهم ونهاهم. كما قال الله عز وجل ولو اشركوا لحيط
عنهم ما كانوا يعملون وكذلك آآ قال الله عز وجل ما كان لبشر يؤتنيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من
دون الله - 00:09:37

ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون؟ فذكر هذه الاخبار عن رسول الله وانبيائه عليهم السلام هو من اعظم البراهين على حكمة الله في اختيار آآ هؤلاء الرسل
وكذلك - 00:10:02

في اختيار ان يكونوا من البشر فهو سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته كذلك يذكر الله سبحانه وتعالى ان الاليق بالبشر ان
يكون رسالهم من البشر وليسوا من الملائكة والله سبحانه وتعالى بين ان الكفار كانوا يقترون آآ ان يروا الملائكة او ان يكون الرسل آآ
من الملائكة - 00:10:28

آآ هؤلاء لا يدركون هذا الامر ولا يدركون مدى المشقة آآ التي تلتحقهم جراء ذلك فالاتصال او رؤية الملائكة هي امر شاق. والنبي صلى
الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم وهو القوي الصابر. وله من صفات القوة والامانة. لم - 00:10:52
ما رأى جبريل على صورته اصابه هول عظيم. ورجع الى منزله يعني يرجف فؤاده هؤلاء الذين آآ يعني اقترحوا ان تكون ان يكون
الرسل من من الملائكة هم هم يجهلون. لذلك قال الله عز وجل وقالوا لولا - 00:11:10

انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. ولبسنا عليهم ما يلبسون. يعني انه في صورة
رجل من البشر لانهم لا يقدرون ان يروا الملك في صورته - 00:11:30

فيلتمس عليهم الامر هل هذا ملك ام رجل واضح فهذا يبين ان حكمة الله تبارك وتعالى في ان يكون الرسول من البشر آآ كذلك بين
الله سبحانه وتعالى ان ان ذلك من النعمة. كما قال الله عز وجل قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول من انفسهم - 00:11:46
من انفسهم معناتها من البشر آآ من يعرفونه ويعرفون صدقه اه فكل هذا من اه علم الله تبارك وتعالى ورحمته آآ كذلك بين الله
سبحانه وتعالى ان هؤلاء الذين يذكرون تلك الحجة يعني ان يكون الرسول من الملائكة يعني هؤلاء يعني يحددون - 00:12:05
 بذلك وهم في الباطن يعلمون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله
يحددون. وبين الله سبحانه وتعالى آآ حسدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وبين تكبرهم ايضا - 00:12:27

كما في قول الله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرا. يعني هؤلاء يريد كل واحد منهم ان ينزل عليه كتاب من السماء وكما
قال الله عز وجل واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته سيفصيـ -
00:12:46

اجروا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. فهذا من مكرهم. هؤلاء كانوا آآ يعترضون اما على اصل ارسال آآ الرسول من
البشر او يعترضون على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وكانوا آآ يقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم
القرىتين - 00:13:06

اللي هي مكة والطائف وكانوا يزدرون النبي صلى الله عليه وسلم وآآ يعني يتذذونه هزوا آآ كما ذكر الله سبحانه وتعالى واذا رأك
الذين كفروا ان يتذذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون - 00:13:26
والله تبارك وتعالى اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه وشرفه واختاره. والله تبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وكل هذه
الاعتراضات من اولئك المشركين آآ لم تكن الا آآ يعني ليصدوا الناس عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:43
الآن سنتكلم عن اه الایمان برسـ الله تبارك وتعالى وانبيائه. وهذا اصح من ان نقول الایمان بالرسـل. لا نحن لا نؤمن بكل رسول وانما
نؤمن بـرسـ الله خاصة. فكثير من الناس يدعون الرسـالة. فـذلك الاـضـبـط ان ان نقول الایمان بـرسـ الله وانبيائه - 00:14:03
كما قال الله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسـله لابد ان يضاف الرسـل الى الله آآ نبدأ مع قول الله تبارك وتعالى رسـلا مبشرـين

ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله - [00:14:27](#)
عزيزا حكما الله تبارك وتعالى بين آن ان الايمان برسول الله عز وجل فرض وهو من الايمان بالله. وكل من امن بالله وكفر برسول الله فهو كافر بالله قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد -

[00:14:45](#)

من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وكذلك في حديث جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:15:10](#)

اخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فنحن يجب علينا ان نؤمن بكل رسول ذكر في كتاب الله تبارك وتعالى. ونؤمن كذلك بان الله تبارك وتعالى لا رسلا ولكننا لم نعلمهم. الله سبحانه وتعالى قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك - [00:15:25](#)
فنحن نؤمن ان رسول الله ليسوا محصورين في من ذكر في كتاب الله عز وجل او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذلك من الايمان بالرسل. طبعا انا اذكر يعني خطوطا عريضة في ابواب الايمان. التوسع يعني سيكون في المسار الآخر - [00:15:49](#)
لكني الان اذكر جملة وقواعد عامة في آآ الايمان بالله واسمائه وافعاله والايمان برسله والايمان بالوحى والايمان القرآن والاهتماء بالقرآن ثم ما يأتي بعد ذلك من امور آآ الايمان ومحكمات الاسلام. لكن التوسع في ذلك ليس هذا موضعه - [00:16:09](#)

آآ كذلك الله سبحانه وتعالى آآ او او من الايمان برسول الله نؤمن انهم بلغوا ما آآ او وحده الله تبارك وتعالى اليه والله سبحانه وتعالى قال فهل على الرسول الا البلاغ المبين فكل رسول من الله - [00:16:31](#)

كان حقا عليه ان يبلغ وان يبين لامته انه كذلك قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وهذا - [00:16:48](#)

البلاغ يكون بتلاوة الوحي يعني ان كل رسول اوحى الله اليه فانه يتلو هذا الوحي كما قال الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. وكلمة اتلوا تأتي بمعنى القراءة - [00:17:09](#)

وقد تأتي بمعنى الاتباع يعني التلاوة هنا الذين اتبواهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. هذا بمعنى الاتباع وليس مجرد القراءة فهذا معنى البلاغ كذلك يكون البلاغ بالبيان. يعني ان يبيّن النبي كما بين النبي صلى الله عليه وسلم لنا كيف الايمان كيف نؤمن كيف نصلی -

[00:17:22](#)

نصوم كيف نزكي كيف نحج الى غير ذلك من الامور. كذلك من من بباب الايمان برسول الله وجوب طاعة رسول الله عليهم السلام وخاتمهم وختامهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - [00:17:46](#)
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وجاءت ايات كثيرة جدا في الامر بطاعة رسول الله. وآآ طبعا آآ خاصة بالنسبة لنا طاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

الله عز وجل ارسل رسله مبشرين ومنذرين ومذكرين يعني يبشرؤن من اطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار. يعني عصى وابى واستكبار ويدركونهم كذلك بایام الله كما قال الله عز وجل - [00:18:23](#)

آآ انت الا نذير وكما قال قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار. كذلك رسول الله هم الحكم بين الناس يعني اه رسول الله عز وجل ارسلهم الله ليحكموا بين الناس بهذا الكتاب بهذا الوحي - [00:18:40](#)

كما قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائبين خصيما. وهذا امر عظيم لأن بعض الناس قد يؤمن ايمانا عاما برسل الله او بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يحتكم اليه ولا يرضي حكمه. ولا يقبل هذا الحكم. فالله -

[00:19:00](#)

سبحانه وتعالى انما ارسلهم ليحكموا بين الناس وليس مجرد موعظة اختيارية يؤمن بها من يؤمن ويكره بها من يكفر. لا بل قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب - [00:19:22](#)
او يصيبهم عذاب اليم. كذلك قال الله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع هو فيفضلك

عن سبیل الله وفی الحديث الصحيح قال النبي صلی الله علیه وسلم کانت بنو اسرائیل تسوسهم الانبیاء. کلما هلك نبی خلفه نبی -

00:19:37

وقال الله عز وجل عن التوراة يحکم بها النبیون الذين اسلموا للذین هادوا. فهذا مھم جدا ان احنا نركز على هذا الاصل كما قال الله عز
وجل انما كان قول المؤمنین اذا دعوا الى الله ورسوله ليحکم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا -

00:19:59

کذلك من الایمان من برسل الله ان نؤمن بجميع رسالته ومن کفر برسول واحد ثبتت رسالتھ فھو کافر بالله وبجمیع الرسال
کما قال الله عز وجل ان الذین یکفرون بالله ورسله ویریدون ان یفرقوا بین الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر -
بعض ویریدون ان یتخذوا بین ذلك سبیلا او لئک هم الکافرون حقا واعتننا لکافرین عذابا مھینا. والذین امنوا بالله ورسله ولم یفرقوا
بین احد منھم او لئک سوف یؤتیھم اجورھم وكان الله غفورا رحیما -

00:20:44

کذلك من الایمان بالرسال ان نؤمن بان الله آآ بعث في كل امة رسولا یدعوھم الى عبادة الله وحده والکفری بالطاغوت او الكفر بما بكل
من عبد من دون الله -

00:21:03

قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال كذلك تالله لقد ارسلنا الى امم من من قبلك
فزین لهم الشیطان اعمالھم الى اخر الایات -

00:21:16

کذلك من الایمان بالرسال ان نؤمن بان آآ رسيل الله تبارک وتعالى آآ يعني کانوا صادقین وانھم بارون وراشدون وکرام وبررة
واتقیاء وامناء وھدایة ومهتدون وكله آآ يعني كل صفة صفة من صفات الخیر آآ من الصدق والامانة والقوة والصبر وغير ذلك هم اولی
الناس بها كما -

00:21:31

ذكر الله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. كذلك من الایمان برسل الله ان دینھم الایمان بان دینھم واحد وهو الاسلام كما
سبق بیانه کثیرا ومعنى اسلام الوجه لله ان ان لا یعبد الا الله والا یعبد الا بما شرع -

00:21:59

کذلك اه اه نؤمن بان اه عبادة الله تبارک وتعالى وحدھ هي حق لله لا یشرکھ فيه غيره. فھؤلاء الانبیاء الكرام الله سبحانه وتعالى
ارسلهم للبلاغ والبيان والتعليم والدلالة على الخیر والانذار من الشر -

00:22:18

لکن ليس لهم اي نصیب في العبادة. العبادة لله تبارک وتعالى وحدھ. وقد ذکر الله سبحانه وتعالى کثیرا النھی عن ان تتخذ الملائكة او
النبیین اربیابا يعني الھة. وذکر الله سبحانه وتعالى عن الملائكة فقال ومن یقل منھم اني الله من دونه فذلك نجزیھ جہنم كذلك -

00:22:37

الظالمین. وسبق الایة ما کان لبشر ان یؤتیھم الله الكتاب والحكم والنبوة ثم یقول للناس کونوا عبادا لي من دون الله الى اخر الایات
وجاء النص على بعض بعض الرسال الكرام الذين اتخذوا بغير رضاھم الھة من دون الله -

00:22:57

ذکر الله سبحانه وتعالى ذلك فقال واذ قال الله يا عیسی بن مریم انت قلت للناس اتخذونی وامي الھین من دون الله؟ قال سبحانك
لا یكون لي ان اقول ما ليس لي بحق -

00:23:17

هذا ليس حقا لي وانما هو حق الله تبارک وتعالى وحدھ كذلك آآ لابد ان نعلم ان آآ ان ان الضر والنفع بيد الله تبارک وتعالى فالانبیاء لا
يمکلون لاحد لا ضرا ولا نفعا ولا یملکون هداية ولو حرصوا -

00:23:29

وعلى ذلك الله تبارک وتعالى وحدھ آآ هو الذي یهدی وهو اعلم بالمهتدین كذلك طبعا خلینا نذكر بعض الادلة على ذلك. قال الله عز
وجل للنبی صلی الله علیه وسلم قل لا املك لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء -

00:23:48

الله وقال له انك لا تھدی من احببت ولكن الله یهدی من یشاء. وقال كذلك يا ایها الرسول لا یحزنك الذين یسارعون في الكفر من
الذین قالوا امنا بافواھم ولم تؤمن قلوبھم ومن الذین هادوا سماعون لکذب سماعون لقوم اخرين لم یأتوك یحرفون الكلمة من بعد -

00:24:06

بعد مواضعه یقولون ان اوتیتم هذا فخذوه وان لم تؤته فاحذرؤه. ومن یرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. وهذا هو الشاهد
وکما قال ابراهیم لابیه وما املك لك من الله من شيء -

00:24:26

آ كذلك ليس على اي رسول من الرسل آلا البلاغ والبيان ليس عليه الحساب. وليس هو على الناس بمسيطر ولا يكره الناس على الايمان وانما عليه ان يبلغ كما قال كما قال الله عز وجل - [00:24:42](#)

لست عليهم بمسيطر. وقال كذلك آنا نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن من يخاف وعید ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب نفسه حسرات على كفر من كفر او ان يعني يعظم حزنه على كل - [00:25:00](#) فيمن كفر كما قال الله عز وجل من كفر ومن كفر فلا يحزنك كفره. وقال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. كذلك نحن نؤمن ان آنا ان الرسول لا يملك التبديل آلا او التغيير فيما اوحى اليه. وانما هو مبلغ - [00:25:20](#)

قال الله عز وجل واذا تلتلي عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدلہ قل ما يكون لي ان ابدلہ من تلقاء نفسی ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربی عذاب يوم عظيم - [00:25:39](#)

والله سبحانه وتعالى قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فهذا تحذير آللنبي صلى الله عليه وسلم واخبر الله تبارك وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك وآبا بين صلى الله عليه وسلم - [00:25:58](#) كذلك الانبياء الذين ذكروا في كتاب الله تبارك وتعالى والرسل ذكرروا في مواضع متفرقة. ذكر ادم وہود وصالح وشعيب واسماعيل وادريس وذو الكفل ومحمد صلى الله عليه وسلم اه واه ذكر كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى ان يعني هذه الايات اظن معلومة - [00:26:18](#)

آ كذلك الله سبحانه وتعالى ذكر ثمانية عشر آلا منهم في موضع واحد كما آلا سبق في اية الانعام آلا ذكر الله سبحانه وتعالى فقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - [00:26:39](#)

ان رب حکیم علیم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب کلا هدینا ونوح هدینا من قبل. ومن ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون نجزی المحسنين وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحین واسماعیل والیسع ویونس ولوط وكل - [00:26:54](#) فضلنا على العالمین اه ويعني اه جاء في اه في كذلك ذکر الاسپاط. ذکروا في القرآن والاسپاط هم آلا يعني قيل ان هم اولاد يعقوب وکانوا اثنتي عشر رجلا اه يعني اه طبعا عرفنا منهم اسم واحد وهو یوسف عليه السلام. والباقي یذكر احيانا تذكر اسمائهم احيانا في کتب التفسیر - [00:27:14](#)

والله سبحانه وتعالى ذکرهم كما مثلا في قوله ام تقولون ان ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسپاط كانوا هودا او نصاری او نصاری وھکذا ذکر كذلك في السنة یوشع ابن نون - [00:27:40](#) آلا كما في آلا في الصحيح آلا روی ابو هريرة آلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبی من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملک بعض امرأة - [00:27:54](#)

وهو يريد ان یبني بها ولما یبني آلا ولا اخر قد بنی بنيانا ولما یرفع سقوفها. الى اخر الحديث آلا وفيه وكذلك جاء ان آلا ان هذا النبي هو یوشع ابن نون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تجسس الا - [00:28:07](#) یوشع یلیالي یسار الى بیت المقدس. فهو هو المقصود آلا ورد خلاف في ذی القرنین هل هو نبی ام لا؟ وورد كذلك خلاف في تبع وورد خلاف في الخضر كل هذا ليس محل یعني التفصیل - [00:28:28](#)

والبيان فيه آلا طبعا یذكر في کتب التفسیر والسیر اسماء للانبياء فيعني آلا كما مثلا الانبياء الذين ارسلا في قصة اصحاب القرية في سورۃ یاسین آلا اذا لم یثبت الحديث فنحن لا نستطيع ان نقطع - [00:28:42](#)

آلا باسم نبی الا ما ثبت في كتاب الله او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الان ندخل الى عنصر جديد وهو معنی النبي والرسول آلا الدللة تدل على انه ليس هناك تطابق بين لفظ النبي ولفظ الرسول. يعني آلا بمعنى ان النبي والرسول بينهما فرق - [00:29:02](#) ورد في كتاب الله ما یدل على ذلك. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى القى الشیطان في امنیته. فهذا العطف یقتضي عدم المطابقة. فاکید الرسول هنا غير النبي - [00:29:25](#)

کذلك آلا وصف بعض رسلاه بالنبوة والرسالة مما یدل على ان الرسالة امر زائد على النبوة. كما قال في حق موسى واذكر في الكتاب

موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا - 00:29:41

ذكر له هنا صفتين هذا يدل ان بينهما تغاير آآ في قول الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البيانات وايا ديناه بروح القدس - 00:29:56

فهذا اه نص في التفاضل بين الرسل خاصة من جملة الانبياء. تمام؟ لكن عندنا اية اخرى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتيت داود زبورة وكذلك في السنة لما النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض الصحابة - 00:30:13

آآ علمهم آآ الحديث اللي هو يقال عند النوم وامنت آآ امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فلما قال الصحابي يردد الحديث يعني آآ وبرسولك الذي ارسلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وبنبيك وبنبيك الذي ارسلت - 00:30:29

فهذا يدل على ان بينهما فرق. لكن ما هو هذا الفرق الله اعلم به يعني ذكر كثير آآ من الاقوال منها مثلا يقولون ان آآ النبي اعم آآ ان النبي آآ ان الرسول - 00:30:50

هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه. والنبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه. ونحو ذلك فالله اعلم بدق بدقة ذلك يعني ليس عندي قطع في هذا وانما القطع فقط في - 00:31:05

ان كل رسول نبي. يعني اي واحد منهم يكون له صفة الرسالة فله من باب اولى صفة النبوة. وكذلك ان بين الرسالة والنبوة فرقا ما هو تحديدا هذا الفرق؟ الله اعلم - 00:31:20

آآ بعضهم يذكر ان النبي هو الذي آآ اوحى اليه بشرع ولم يبلغه. لكن جاءت ادلة تدل على خلاف ذلك ان الانبياء يبلغون كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. فتمنى يعني قرأ وتلا ما اوحى اليه فهو - 00:31:33

كذلك الله سبحانه وتعالى قال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وهذا يدل على ان من قال ان النبي ليس

ليس مأمورا بالبلاغ ان هذا الضابط ليس صحيحا. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ 00:31:53

عرضت علي الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجال والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد. فهذا يدل على انه بلغ وآآ يتفاوت الناس في الاستجابة له. آآ ذكر كذلك الرسول من اوحى اليه بشرع جديد والنبي هو المبعوث لتقرير شرع - 00:32:11

قبله وذكر في ذلك آآ يعني آآ ادلة ليس آآ محل الكلام هنا التفصيل في هذا الامر آآ الله سبحانه وتعالى خلاص ننتقل بقى من هذا الامر آآ الى آآ امر مهم وهو ان الله فضل بعض الرسل على بعض - 00:32:32

هذا عنصر جديد في الدرس هو تفضيل بعض الرسل على بعض قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى بن مريم البيانات وايدنا بروح القدس - 00:32:51

آآ كذلك الله سبحانه وتعالى قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض افضل الرسل هم اولو العزم من الرسل. كما قال الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:33:06

فالله سبحانه وتعالى خصهم به وان كان كل الانبياء والرسل عندهم عزم. ولكن هؤلاء اعلى الناس عزما واختلف في تحديد هؤلاء يعني آآ يعني القول الاشهر في هذا ان آآ اولي ان اولي العزم آآ هم - 00:33:20

آآ الذين ذكروا في آآ في قول الله تبارك وتعالى آآ في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحزاب آآ قال الله يعني نص على الخمسة اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى - 00:33:40

آآ كما قال الله عز وجل آآ في سورة الحزاب واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. وكذلك في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى - 00:33:59

عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه طبعا آآ في تفاصيل كثيرة جدا في معنى اولي العزم وما هو هذا العزم آآ لكلنبي من هؤلاء الكرام لكن كما قلت لكن ان - 00:34:20

في في هذه الدروس احاول ان اذكر رؤوس اقلام او خطوط عريضة. آآ يعني كمدخل لهذا الباب والتوضيح سيكون له محل اخر. ان

شاء الله اه طبعا ورد حديث لا تفضله بين الانبياء. او وفي لفظ اخر لا لا تخيره بين الانبياء. ولكن هذا الحديث كان له سياق -

00:34:35

فالمراد من هذا الحديث في سياقاته المتنوعة آآ النهي عن التفضيل بالهوى او بالتشهي يعني ان واحد يفضل بعض النبيين على بعض بمجرد الهوى. لكن اذا فضل بعض النبيين على بعض بما فضلهم الله وفضل بعض الرسل بما فضلهم الله فهذا حق -

00:34:57

او يكون النهي عن آآ التفضيل الذي يؤدي الى انتقاد المفضول يعني لو قال احد مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من يونس ويقصد بذلك انتقاد يونس عليه السلام لانه مثلا قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين او نحو -

00:35:15

ذلك فهذا يحرم وهذا التفضيل منه عنه. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس من يونس ابن متى من معاني الحديث لا يحل لاحد ان يفضل النبي صلى الله عليه وسلم -

00:35:32

آآ ويكون ذلك انتقادا من يونس عليه السلام. لكن التفضيل معناه انهم يعني آآ جمیعا عندهم هذا الفضل. ولكن بعضهم افضل من بعض او فضله الله على بعض في بعض الامور كما كلام موسى -

00:35:49

آآ عليه السلام مثلا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر فضائل كثيرة لاولي العزم من الرسل ذكر لابراهيم وموسى وعيسى ونوح. وذكر كذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ولكننا سنتنقل الان الى عنصر اخر وهو ايات الانبياء -

00:36:04

وایات الانبياء هي الادلة على صدقهم وصدق نبوتهم ورسالتهم. الله سبحانه وتعالى ارسل رسليه بالبيانات او الایات او البصائر كما تسمى. ومن الخطأ ان نسميها معجزات التسمية الصحيحة لها هي انها ايات وبيانات وبصائر وآآ حجج ومعجزات -

00:36:23

اسف وحجج وبيانات انما لفظ المعجزة هذا احدثه بعض المتكلمين وعليه نقد. يعني لا يتسع المقام لذكره. وايضا لم يرد في الكتاب ولا في السنة الالفاظ التي وردت هي لفظ الایات والبيانات والبصائر كما سيأتي بيانه ان شاء الله -

00:36:49

قال الله عز وجل قد ارسلنا رسلينا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فحاجة الناس الى الرسل معلومة.

00:37:10

ليعلموا الناس وليدلوهم على الخير. وينذروهم من الشر. فلا بد ان يقيم الله حججا -

لصدق هؤلاء والا كان اي انسان يمكن ان يدعى ولا يتميز الصادق من الكاذب فكلما كان الناس الى شيء احوج كان الله تبارك وتعالى به

اجود فالله سبحانه وتعالى لما كان الناس يحتاجون الى الرسل والى التمييز بين الصادق والكاذب ايد رسليه بالایات -

00:37:27

فرسل آآ ايات الله تبارك وتعالى هي رحمة وحجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل المبشرین -

00:37:48

الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل حتى لا يكون للناس على الله حجة. قال الله عز وجل رسلا مبشرین ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله هي حجة بعد الرسل. وقال الله عز وجل ولو ان اهلناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولا فنتبع -

00:38:03

ایاتك من قبل ان ننزل ونخزى. يعني لو كان الله اهلکم من قبل ان يرسل رسولا وكانت لهم حجة. والله سبحانه وتعالى له الحجة باللغة اه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الایات ما مثله امن عليه البشر -

00:38:24

يعني من من عدل الله تبارك وتعالى ورحمته انه جعل لكلنبي ايات تدل على انه ارسل وبعث من الله تبارك وتعالى آآ كلمة النبوة والرسالة النبي والرسول خاصتهم انهم يوحى اليهم -

00:38:45

آآ وحي من الله سبحانه وتعالى. وانهم ينبئون عن الله ويخبرون عن الله. فخاصة الانبياء انهم منبئون من الله. وهذا معنى النبي يعني منبا وليس معناها انها ان هو منبا فقط. يعني ينبي عن الله. طب ما الدجال ينبي عن عن الله. ممكن يتكلم ويتكلم بالغيب -

00:39:07

لكن خاصة كلنبي انه يوحى اليه من الله. وان الله هو الذي نبأ. تبارك وتعالى فمثلا كما قال موسى عليه السلام اني رسول من رب العالمين على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم -

00:39:27

والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكننبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. اذا اخص وصف للنبي آآ والرسول انه مخبر عن الله بما اوحاه الله تبارك وتعالى -

00:39:46

الى كما قال الله عز وجل آآ قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الكبير. وكذلك في قول الله نبأ عبادي اني انا الغفور الرحيم وبعض العلماء قال ان النبي مشتق من النبوة اللي هي ما ارتفع من الارض. يعني هذا علو في علو منزلة النبي. لا شك ان هذا المعنى صحيح. لكن هل - 00:40:03

هو المراد اظن ان المعنى الاول اصح وهو انه منبا من الله. اما لفظ الرسول فمعناها المبعوث بامر ما. كما قالت بلقيس واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون - 00:40:26

فيعني هذا معنى الرسول الله سبحانه وتعالى ذكر الوحي في القرآن كثيرا اه ذكر انه مثلا او حى الى النحل. واو حى في كل سماء امرها. اه وكذلك واو حينا الى ام موسى ان ارضعيه. اه وكذلك - 00:40:43

اه او حى الى الحواريين آآ فهل هذا الوحي هو نفس الوحي للرسل؟ لآ هذا الوحي عام هو تعليم من الله وهداية من الله. لكن الوحي الى الرسل هو وحي خاص - 00:41:00

آآ كما قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فهذا الوحي هو وحي خاص وليس هو الوحي العام اخص وصف للمرسل او النبي يعني الرسول او النبي هو الصدق والامانة - 00:41:15

كما اه قال الله عز وجل يعني كما قال كل رسول لقومه اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. الى اخر الايات هو رسول امين رسول كريم رسول صادق آآ - 00:41:32

كل ما يعني ايات الانبياء عموما هي كل ما يشهد لصدقهم وامانتهم. وان رسالتهم حق قد تكون هذه الايات بالنظر في حاله وسيرته قبل البعثة وقد تكون بالنظر الى اخلاقه وهديه. وقد تكون بالنظر آآ في الوحي الذي ينبي به والاخبار التي يأتي بها والشريعة - 00:41:49

وقد يكون بالنظر في احوال اتباعه. واضح؟ وكل هذا آآ جاءت اداته. كما ان خديجة رضي الله عنها علمت ان ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ليس شيطانا وعلمت ذلك من هديه. انك كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك تحمل الكل وتكتسب المعدوم - 00:42:11

وتعين على نواب الحق الى غير ذلك. قالت من كان مثله على مثل حالك لا يمكن ان يكون نزل عليه الشيطان او ان يخزيه الله. وانما يعني هذه شهادة منها بان الذي نزل عليه ليس من الشيطان. ثم بعد ذلك علمت انه من الله تبارك وتعالى وامنت. كذلك هرقل مثلا - 00:42:31

هرقل لما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن نسبه وعن الذي يأمر به وعن اتباعه كل ذلك جعلوا جعله يشهد انه نبى وان كان لم يدخل في دين الاسلام. يعني آآ استحبابا في الدنيا وابقاء لملكه - 00:42:51

طيب الفائدة التي بعد ذلك ان ايات الله تبارك وتعالى في خلقه وكذلك في الوحي هذه تسمى الايات وتسمى ما الحجج وتسمى آآ البراهين وتسمى البينات هذه هي التسمية الصحيحة. كما في الحديث السابق ما من الانبياء آآ من نبى الا قد اعطي من الايات فهذه تسمية الايات. كذلك قال الله عز وجل - 00:43:09

للله الحجة البالغة يدخل فيها ايات الانبياء البراهين آآ يأتي كذلك لفظ البراهين كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى كذلك برهان من ربک اللي هي العصا والايده؟ واليد. في قصة موسى عليه السلام - 00:43:37

آآ هذه الالفاظ كلها اصح وآآ واقوى دالة من لفظ المعجزة ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك ان الايات كما انها من الله فانها آآ لا يؤمن بها يعني لا يؤمن بها احد الا باذن الله تبارك - 00:43:58

وتعالى. يعني ليس مجرد وجود الاية موجبا للايمان. ممكن انسان يرى كل الايات ولا يؤمن كفرعون. وكما قال الله عز وجل ان حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - 00:44:16

والله سبحانه وتعالى آآ قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فهذه الايات مهما كانت عظيمة آآ لا لا يؤمن بها احد الا باذن الله سبحانه وتعالى. وآآ فرعون الله سبحانه وتعالى قال ولقد اريناه

اياتنا كلها فكذب وابى - 00:44:30

اه كذلك بين الله سبحانه وتعالى ان الآيات من الله وليس مكتسبة يعني ليست بقدرة الانبياء. وليس آآ بتصرفهم وان انما هي من الله. كما قال الله عز وجل قل انما الآيات عند الله. وقال وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله - 00:44:56

آيات الانبياء عموماً ترجع الى صنفين. اما العلم او القدرة يعني العلم اللي هو فيه الانباء اه كما قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبة احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:45:23

فالانباء اه او العلم الذي جاء به الانبياء هو من اعظم آيات الانبياء. وفي المقابل كذلك القدرة مثل مثلا آآ عاصا موسى آآ فهذا يعني آآ هذه تدخل في القدرة وان هذه العصا شقت البحر وهكذا وكان لها عدد كثير من عدد - 00:45:41

كبير من الآيات. فعموماً يعني اذا نظرنا في آيات الانبياء نرى انها آآ تدخل في هذين الصنفين. صنف العلم وصنف القدرة آآ كذلك من من الامور المهمة في آيات الانبياء انها مختصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم. يعني لا يقدر على تلك الآيات الا - 00:46:05

اولئك الرسل باقدار الله لهم. يعني لا الانس ولا الجن ولا احد من الانس او الجن يستطيع ان يعارضها. لأن هذا برهان للنبوة. لأن الرسل كذلك ارسلوا الى الجن. قال الله عز وجل يا معاشر الجن والانس - 00:46:26

الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي؟ وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا شهدنا على انفسنا. فإذا كان الرسل يبعثون ايضاً الى الجن طلابد ان تكون هذه الآيات خارجة عن علم وقدرة الانس والجن جميعا - 00:46:40

آآ ايضاً بين الله سبحانه وتعالى ان الآيات يمكن ان يعني تتكرر الآية من النبي لنبيك احياء الموتى هذا ذكر كثيراً كما في قصة موسى وفي قصة ابراهيم لما قال رب ارني كيف تحسي الموتى. وطبعاً آيات الله بعضها اكبر من بعض - 00:46:59

اه كما قال الله عز وجل لنورك من اياتنا الكبرى وقال الله عز وجل آآ فلما آآ جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها - 00:47:16

وكما قال الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين هذا يدل على ان بعض الآيات اكبر من بعض اه طبعاً في عدد من الاخطاء حول آيات الانبياء منها مثلاً تسمية الآية بالمعجزة. منها مثلاً الزعم بآن الآيات نزلت فقط للتحدي - 00:47:30

اه او ان الآية معناها ان اه يتحدى بها القوم وانهم يعارضونها وتسلم من المعارضة كل هذه قد تكون آآ ضوابط آآ لكن آآ ليست يعني لا يلزم الآية في الاصل نزلت من الله تبارك وتعالى او آآ جعلها الله سبحانه وتعالى ليؤمن بها من يؤمن فهي لهداية الناس. لكن اذا - 00:47:52

قام احد فعارضها فانه لن يستطيع ان يعارضها. كذلك من الاخطاء مثلاً انهم يزعمون ان آية كلنبي تكون فيما برع فيه قومه يعني يجب ان يكون النبي اي نبي من الانبياء بعث بامر برع فيه قومه. وادعوا في ذلك ان آآ آآ قوم موسى لم - 00:48:14

ما برعوا في السحر. فموسى ارسل بالعصا. تمام؟ وآآ طبعاً ان احنا نجعل هذا يعني لآن ما جاء به موسى ليس من جنس السحر ابداً ابداً لآن السحر هذا وما سحروا اعين الناس فهذا خطأ - 00:48:36

كذلك مثلاً يزعمون ان النصارى كانوا برعوا في الطب فلذلك ارسل آآ عيسى باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرض وهذا ليس صحيحاً وان شاء الله يعني في الدرس في الموسوع انا شرحته اللي هو في امور الایمان الكبرى شرحته بتتوسيع وذكرت النقد على هذا الكلام. الشاهد ان - 00:48:51

لا شك ان آيات الانبياء تكون مناسبة لقوامهم مناسبة. لكن هل يلزم ان تكون من جنس ما برعوا فيه لآن الذي قال ذلك قال مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالقرآن وقومه كانوا آآ وقبته كانوا آآ - 00:49:11

يعني اهل الفصاحة هذا معنى صحيح. لكن هل معنى ذلك ان كل آية للانبياء لابد ان تكون مما برع فيه القوم؟ لا. ولكن يعني على مثله امن البشر هذا افضل ضابط لذكر الآيات - 00:49:29

ما من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر. هذا فقط ان هو يكون مناسباً لهم آآ طيب الان نتكلم عن الوحي

من امن الوحي اللي هو الوحي الخاص بالانبياء - 00:49:44

اقول من امن بالله تبارك وتعالى ونظر في اياته وخلقه سيعلم حكمة الله ورحمته. وان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون خلق باطل
ولا عبنا ولا لهوا ولا يمكن ان يترك الانسان سدى - 00:50:01

الله سبحانه وتعالى له في الانسان هداية اللي هي صبغة الله يريد الله سبحانه وتعالى ان يصطحبها الانسان. طيب كيف يتعلم
الانسان عن خالقه وربه كيف يتعلم عن اسمائه؟ وكيف يعلم ما الذي يريد الله منه - 00:50:15

يعني ما الذي ما امر الله فيه ونهيه؟ لن لابد ان الله سبحانه وتعالى سيهديه. يعني كما قال الله سبحانه وتعالى ايحسب الانسان ان
يتترك سدى لابد ان يبين الله له كيف يعبد الله؟ كيف يهتدى؟ كيف يميز الخير من الشر والحق من الباطل - 00:50:30

لذلك قال الله عز وجل وما قدرنا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. يعني الذين زعموا ان الله ليس له وحي اه
لعباده يعلمهم ويبين لهم وبهدتهم. هؤلاء ما قدروا الله حق قدره. لأن الرب الحكيم العليم القوي. هذا الرب - 00:50:48

الرحيم لا يمكن ان يتترك عباده بلا هداية ولا بيان. فمن زعم ذلك فهو لم يقدر الله حق قدره. لم يقدر الله لم يقدر لا حق قدره طيب
الوحي الوحي للانبياء الوحي في لسان العرب فيه معنى الاعلام والسرعة والخفاء - 00:51:10

وهو بمعنى الالقاء. كما قال الله عز وجل وانك لتلقى القرآن وفي قوله فتلقي ادم من ربه كلمات. وكذلك انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا.
وهو كذلك في معنى الانباء فيعني في معنى الوحي يدخل في الالقاء ويدخل فيه الانباء - 00:51:30

طيب عندنا في الوحي الموحى يعني امور اربعة. الموحى والموحى اليه والوحي اللي هو طريقة الایحاء. والوحي الذي هو موحى به.
يعني نضرب مثلا. الله سبحانه وتعالى هو الذي اوحى - 00:51:48

طبع من الذي اوحى اليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم يعني كرسول من الرسل. طيب طريقة الوحي هذه ممكن يكون كلاما من
الله باشرا كما حصل لموسى عليه السلام. وممكن يكون ذلك برأوية يراها وممكن يكون ذلك برسول ينزله الله على قلب النبي صلى الله
عليه وسلم. كما قال - 00:52:06

انه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبه. طيب والوحي الوحي هو الذي اه الموحى به. اللي هو القرآن مثلا او التوراة او
الانجيل او غير ذلك آآ في هذا الوحي الذي هو وحي الانبياء كما قلنا آآ كما ذكر الله انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين من
بعده - 00:52:26

وهذا الوحي هو اه نقصد به الوحي الخاص بالانبياء. اما الوحي الذي ذكر عن وحي الله للنحل او الارض او حواليين اول يوم موسى
فهذا من تعليم الله سبحانه وتعالى. وهدايته وليس هو الوحي الخاص بالانبياء. آآ طبعا ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:52:48

لذلك وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم آآ فاوحي اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. فهذا الوحي من من الشياطين الى الانس او من
الانس الى الانس هذا كل هذا خارج عما نتكلم فيه. نحن نتكلم الان عن الوحي الخاص. الوحي من الله لرسله وانبيائه الذي آآ جعلوا به
- 00:53:08

للناس هداية وتعلينا وارشادا. وامر الناس باتباعهم لاجل ذلك لذك كلمة الوحي صارت اذا اطلقت يعني قلنا الوحي هكذا يقصد بها
هذا الوحي اللي هو خاص بالانبياء. طيب كيف الوحي؟ ذكر - 00:53:28

الله سبحانه وتعالى آآ تكليمه لاحد من البشر. قال الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيحيي باذنه ما يشاء انه علي حكيم. فالله سبحانه وتعالى نهى - 00:53:44

بامكان تكليم الله للبشر الا بطريقة من هذه الطرق فذكر الوحي المباشر كما آآ قال الله سبحانه وتعالى كما كلام الله موسى فلما قال الله
عز وجل فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس - 00:54:03

من جانب الطول نارا قال لاهلهم كثوا اني انس نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار تصطalon فلما اتاهها نودي من شاطئ
الوادي الایمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين الى اخر الاليات. وهذا صنف - 00:54:17

الصنف الثاني الوحي عن طريق رسول والمراد بها المراد به هنا جبريل عليه السلام في الغالب يعني بحسب علمنا كما قال الله عز

وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:54:36](#)

آآ ايضا اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم اه كذلك اه اقصد اه ذكرت اه عائشة رضي الله عنها اول ما في ابيه النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي آآ الرؤيا الصالحة في النوم - [00:54:53](#)

وكذلك في حديث جبريل لما جاء جبريل يعلم النبي صلى الله عليه وسلم جاء يسأله يعني تمثل له رجلا وجاء يسأله عن الايمان والاسلام وغير ذلك من آآ الاحكام طيب انا طبعا احاول اتجاوز بعض الابحاث الطويلة. لأن احنا اتفقنا ان احنا نذكر خلاصة - [00:55:11](#)

طيب الان سنتكلم عن الاهتداء بالوحي احنا الان اخدنا خمسة وخمسين دقيقة ان شاء الله بالضبط باقي لنا يعني ان شاء الله نصف ساعة باذن الله بعدها تكلمنا يعني بقواعد مجملة عن الايمان برسل الله وبوحي الله. والذي هو في حقنا القرآن سنتكلم ان شاء الله تبارك وتعالى عن - [00:55:43](#)

آآ الاهتداء بهذا الوحي. وهذا من اعظم ما ذكره الله تبارك وتعالى ذكر الله سبحانه وتعالى ان القلب آآ ان الوحي يعرض على القلب وذكر الله سبحانه وتعالى احوال القلوب في ذلك - [00:56:04](#)

قال الله عز وجل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:56:20](#) كذلك يضرب الله الامثال. الله سبحانه وتعالى شبه انزال القرآن الذي هو الهدى والعلم والنور والبيان والحججة والفرقان والرحمة والشفاء. القرآن بكل اسمائه وكل صفاته وكل ما انزله الله له - [00:56:41](#)

آآ شبه الله سبحانه وتعالى بانزال الماء الذي فيه النفع والحياة. ينزل كذلك من السماء. وشبه ورود القرآن على اسماع الناس بالسيل السيل الذي يمر. السيل هذا يمر على مختلف الجهات. يمر على التلال والجبال ولكنه لا يستقر الا - [00:57:00](#)

في الاودية تمام اللي هي الاماكن المنخفضة يعني فيأخذ كل واد من الماء بقدر سعته اللي هو ايه؟ فسالت اودية بقدرها. تمام آآ الله سبحانه وتعالى هنا يشبه الوحي الذي انزله لحياة القلوب بالماء الذي انزله من السماء. وشبه القلوب - [00:57:19](#) التي تحمل هذا الوحي او تستمع اليه يعني او يعرض عليها بالاودية فهذه الاودية منها وادي كبير يتسع للعلم العظيم ومنها وادي صغير لا يأخذ الا علما يسيرا. ومنها كذلك ما لا يقبل الماء اصلا ولا ينتفع به. كما سيأتي بيانه ان شاء الله - [00:57:42](#)

تبارك وتعالى الاودية هي مجاري السيل. يعني السيل لما ينزل لما السيل بينحدر بهذا السيل بيحمل الغثاء. الغثاء ده يعني كأنه الرغوة اللي هي بتعلو الماء فالسيل يحتمل هذا فيطفو على وجه الماء. اللي هو الزيد اسف - [00:58:03](#) اللي هو آآ الزيد زبدا رابيا يعني اللي هو الرغوة فهذه الرغوة تعلو هم الماء لكن يكون تحت هذه الرغوة الماء فهذا هذا المثل بعض اهل العلم يجعله مثلا آآ - [00:58:24](#)

آآ لما يثيره القرآن آآ بما فيه من الهدى والعلم يثير القلب بما فيه من الشهوات والشبهات طب لماذا يثيرها؟ ليقلعها يعني الانسان مثلا عنده في قلبه وساوس يخاف لا يعرف من ربه عنده شكوك عنده حيرة - [00:58:40](#)

آآ عنده جهل. عنده شهوة عنده هو فلما ينزل القرآن على هذا القلب ويتدبره القلب فان هذا الهدى الذي في القرآن يثير هذه الشهوات والشبهات لماذا يثيرها؟ ليقلعها. بالضبط كالدواء - [00:59:03](#)

الدواء لما يشربه الانسان فيثير فيه الاختلاط. الاختلاط اللي هي الامراض او اعراض المرض لماذا يثيرها حتى يذهبها باذن الله تبارك وتعالى. فلذلك سمى القرآن شفاء. لماذا شفاء؟ لانه شفاء لما في الصدور. ما يأتي في الصدر من الشهوة والهوى والجهل - [00:59:21](#) والريب والشك والخوف والقلق. فالقرآن يذهبه باذن الله تبارك وتعالى بقدر اقبال العبد وبقدر استهزاء ندائه وبقدر استهداته بالله تبارك وتعالى. فلذلك لما رينا قال فاما الزيد فيذهب جفاء هذا الزيد يدخل فيه الشهوات - [00:59:41](#)

والشهوات وبعد كده يبقى في القلب ما ينفعه من الهدى والعلم. هكذا يفسر كثير من اهل العلم هذه الآيات وهو تفسير قوي كذلك في المثال الآخر ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زبد مثله - [01:00:01](#)

الحلية اللي هو ما يتحلى به يتزين به اللي هو الذهب والجاجات دي اللي هو تلبس غويشة بتلبس سلسلة. والمتع اللي هو ما يتمتع به مثل اللي هو المال اللي هو الذهب والفضة اللي هو يعني آآ يباع به ويشتري - [01:00:17](#)

والزبد هو الخبث الذي يخرج عند سبك الذهب والفضة والنحاس وال الحديد يعني لما بيجي واحد يصنع ذهب او فضة او نحاس او حديد بيخرج منه زيد تمام؟ فهذا الزيد النار تميزه وتفصله عن الجوهر الحق. بيقى كده تميز عندنا الجوهر - [01:00:33](#)

ومثال العلم النافع يعني. والزبد اللي هو الشهوات او الشهوات او الامور التي لا تنفع قال جفاء الجفاء آآ جفاء يعني ترمي وتطرح يذهب جفاء. الجفاء اللي هو الطريق المرمي. فكذلك الشهوات والشهوات يرميها قلبه - [01:00:54](#)

المؤمن يعني اذا عرضت عليه الفتنة يأبها. اذا عرضت عليه الشبهة لا يقبلها. لماذا؟ لانه عنده من الهدى والعلم. عنده من من اليقين حينما يذهب الشك وعنه من المحكمات ما يبطل الشهوات. وعنه من التقوى ما يذهب الشهوة واتباع الهوى المحرم - [01:01:11](#) واضح تماما كما اه ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله وهو الذي يرسل الرياح بشراب بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه بلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها - [01:01:31](#)

والذي خبث لا يخرج الا نكدا. يعني من الارض ما يكون ارض طيبة نقية تقبل الماء فتنبت. ومنه ما لا يخرج الا يعني قليلا لا ينفع كما في الحديث الذي ذكرته لكن كثيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث اصاب ارضا - [01:01:52](#)

فكأن منها نقية قبلت الماء فانبنت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقووا وزرعوا وسقووا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيءان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه - [01:02:16](#) ونفعه ما بعثني الله به آآ فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي آآ ارسلت به الله تبارك وتعالى وطبعا يعني المفروض ان آآ هذه المحاضرة كانت محاضرتين. ولكنني احببت ان اختصرها لماذا؟ آآ لاننا - [01:02:36](#)

اجعلنا هذا المسار مختصرنا فيه عناصر وفيه بعض البيان. ومن تزيد ان تستزيد من هذه العناصر تفصيلا وبيانا وادلة ومناقشة هذا له موضع اخر في مسار آآ الاذدياد من العلم في تأهيل المصلحتات - [01:02:56](#)

اه في في هذه في هذا الكلام عن الاهتداء بالوحى. احب ان اتكلم عن مجموعة من العناصر العنصر الاول نعم الله تبارك وتعالى على الانسان. ثانيا حق كل نعمة. ثالثا آآ سبل العلم والهداية. اللي هي السمع والابصار والافئدة - [01:03:13](#)

القلب خامسا فقر الانسان الى الله في كل شيء وخصوصا الهداية سادسا احق ما استمعت آآ احق ما استمعت اليه الابصار ورأته العيون وآآ اقبلت عليه الافئدة هي ايات - [01:03:32](#)

والله في النفس والافق والوحى. يعني احق ما ينبغي ان نسمعه وان نبصره وان نعتبره وان نعتنی به هو ايات الله تبارك وتعالى في النفس والافق والوحى ثم نتكلم عن نعمة الله بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. ثم نبين الهداية بالقرآن والاعتصام به. ثم نبين آآ سنة - [01:03:48](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم وانها آآ اعظم بيان للقرآن ثم آآ نبين كذلك وجوب اتباع هدي الصحابة رضي الله عنهم عنه في تعلم القرآن والعمل به. بداية نعم الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - [01:04:14](#)

يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فاني تؤفكون. من اجل نعم الله علينا ما خلقه فيما نحس به وندرك ونتعلم القلب والعين واللسان والاذن واليد والرجل - [01:04:32](#)

لكن آآ اهم الاعضاء في جسم الانسان ثلاثة. وهي بيسموها امهات الاعضاء او الحواس ما هي آآ يعني الحواس التي ينال بها العلم السمع والبصر والرؤا. لذلك كثيرا ما تذكر في القرآن. وانا اختصر في الادلة. قال الله عز - [01:04:50](#)

عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكون. وذكر الله عز وجل اما الانسان يسأل عنها ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا - [01:05:11](#)

طيب ما هو الحق والعدل والجمال في كل عضو من هذه الاعضاء ان يستعمل فيما خلق له فاذا عمل الانسان في هذا العضو او بهذا العضو ما خلقه الله له فكان ذلك هو العدل وهو الجمال. وهذا هو شكر النعمة - [01:05:29](#)

والله سبحانه وتعالى بين ان بعض الناس يبدل نعمة الله وبين كذلك من من اعطاه الله هذه الاسماء والابصار السمع والبصر والافندة وما اغنت عنه شيئا كما قال الله عز وجل - [01:05:49](#)

ولقد مكنناهم فيما ان مكنناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فالانسان اذا - [01:06:06](#)

استعمل هذه الاعضاء في غير ما خلقت له فهذا ظلم هو ظلمها وظلم نفسه يعني اذا مشي برجله الى ما نهاده الله عنه. تمام آآ واذا آآ وكذلك اذا آآ سمع الغيبة وسمع الكفر مثلا او اذا تكلم بالباطل او اذا نظر الى المحرمات كل هذا - [01:06:24](#)

كذلك اذا ترك العضو بطلا بغير عمل. يعني انسان قاعد فارغ لا يفعل شيئا. ايضا هذا مبغوب وخاسر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مبغوبن فيهما كثير من الناس. اذا عندنا صنفان من الظلم - [01:06:46](#)

في في هذه الاعضاء اما ان تستعمل في غير ما خلقت له او تترك بطاله. زي واحد عنده مثلا آآ سيارة وهو راكتها ما بيشغلهاش ما استفاد منها شيء تمام؟ او مشي بها في طريق مثلا مليء بالاشواك مليء مثلا آآ فيه مثلا ما يؤذني هذه - [01:07:02](#)

فايضا هذا آآ ظلم لها فالله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاعضاء وكل منها عمل. فمثلا العين ترى والاذن تسمع واليد تبطش. والرجل تمشي واللسان ينطق والفم يتذوق. والانف تشم. والجلد يلمس ويحس - [01:07:22](#)

طيب القلب ما عمل القلب؟ القلب عمله هو التفكير والتدبیر والقلب كما اه قال الله تبارك وتعالى هو موضع العقل هو الذي يعقل. كما قال الله عز وجل افلم يسيراوا في الارض فتكون لهم قلوب - [01:07:45](#)

يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. لذلك اعظم عضو يؤثر على الانسان قلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. يعني اذا اذا - [01:08:04](#)

فكان قلب الانسان اذا كان قلب الانسان يعني آآ من الناحية الطبية مريضا فهو يؤثر على كل الاعضاء. وكذلك اذا كان مريضا بالكفر او فسوقي او العصيان فانه لابد انه سيؤثر على كل الاعضاء - [01:08:26](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى القلب في القرآن وذكر انه هو الذي يعقل ويفقه ويتدبر ويتحقق والله سبحانه وتعالى هو الذي ينظر اليه. وذكر كذلك ان القلب يؤمن ويکفر. وان القلب يصدق ويکذب وذكر كذلك ان القلب يکسب - [01:08:40](#)

وانه آآ يتظاهر وانه يأثم وانه يتعمد وكذلك يعني ايات كثيرة جدا تبين ان القلب هو مجمع الخير او الشر في انسان وهو الباعث والمحرك وهو الاصل. ومن اعظم نعم الله انه لم يجعل لاحد سلطانا على قلب احد. هذا من - [01:08:58](#)

اعظم ما يكون وهذا معنى لا اکراه في الدين له معنيان انك لن تستطيع ان تكره احدا على دينه لأن اصلا الدين موضعه في القلب. ولا احد ولا آآ ولا سلطان لاحد على القلب - [01:09:18](#)

الامر الثاني لا تكره احدا على الایمان. فالله سبحانه وتعالى لا يقبل الایمان المكره اللي هو ايمان المكره آآ لذلك الله سبحانه وتعالى آآ جعل موضع نظره في الانسان هو القلب. كما في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم - [01:09:31](#)

باموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فهذا القلب هو الاصل وهو موضع التدبیر. كذلك القلب هو الذي تعرض عليه الفتنة كما في حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه - [01:09:49](#)

فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين. على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنته ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالجوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. هذا الحديث - [01:10:10](#)

حديث عظيم. الله سبحانه وتعالى شبه عرض الفتنة على القلوب تمام؟ يعني تعرض شيئا فشيئا. كما تعرض عيدان الحصير.

تعرف في لما يكون فيه حصيرة وانت سنتي ايدك عليها بظهور مدة طويلة - [01:10:30](#)
الاثار فهكذا تمام؟ يعني عود عود. طبعا هذه الفتن متنوعة في فتنة المال. في فتنة الشهوة. في فتنة الحسد. فتنة الحرمان. فتنه وهكذا فتن كثيرة جداً ومتنوعة ونبلوكم بالشر والخير فتنه - [01:10:46](#)

فالقلوب التي تعرض عليها الفتن منها قلب آآ مؤمن مهتم بالله فينكر الفتنة فكلما عرضت فتنه وانكرها ازداد ايمانه وربط الله على قلبه والعكس كلما قبل الفتنة وتشربها ولم يتبع منها او عصى الله ولم يتبع من المعصية فانها - [01:11:05](#)
هذه الفتنة تعلو على قلبه. حتى كما قال كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون هذا الشخص الذي يقبل الفتنة ما الذي يحصل له؟
يحصل له امراض كالاهما شر. من كثرة قبولة للفتنه يشتبه عليه الحق بالباطل. خلاص كده ؟ والامر الثاني ان هو آآ آآ [01:11:25](#)
تنكر الحق اذا علم انه حق. يعني اما انه يختلط عليه الحق او انه حتى اذا علم الحق لن يقبله. ويبقى دائماً يحكم هوه على آآ هدى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:49](#)

طيب اذا اتفقنا على هذا الامر وهو ان الحق والعدل في كل عضو ان يوجه لما ينفعه. فان اعظم ما توجه له العين والاذن والقلب هو ايات الله تبارك وتعالى في الخلق وفي النفس وفي الوحي - [01:12:03](#)
يعني ايه؟ يعني الانسان مننا ينشغل باشياء يرى اشياء يستمع الى اشياء يفکر في اشياء يطلب اشياء اعظم اي يتذكر فيه وينظر اليه ويستمع اليه هو ايات الله تبارك وتعالى في الكون في الافق وفي النفس وكذلك في الوحي - [01:12:22](#)
والله سبحانه وتعالى بين ذلك كثيراً اه تبين مثلاً في في الاهتداء بآيات الله سبحانه وتعالى آآ قوله آآ تبارك وتعالى آآ افلم يسيراً في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها - [01:12:43](#)

فكان حق هؤلاء ان يستمعوا الى الآيات وان يعقولوها وكما قال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقولون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً. فالمراد ان الانسان ينبغي ان يقبل احراول ان اشرح لك هذه الفكرة - [01:13:02](#)
اه لو في اه عشان نفهم فكرة ما يعمله القلب. تصوري ان في مثلاً صوت بعيد عنك. فانت اقتربت باذنك ميكى حتى تستمعي الى هذا الصوت. هذا الاقتراب اسمه الاصغاء - [01:13:19](#)

والاستماع طب ايه فايديته اه ان يتحقق الاستماع بقوه نفس الشيء لو انسان مثلاً اه يريد ان ينظر في شيء وهذا الشيء بعيد عنه
فيحاول اما ان هو ينظر اليه بمنظار او بنظارة او يقترب منه. هذا الاقتراب نفس الشيء. من اقبل على القرآن وهو يريد الهدى - [01:13:36](#)

هو يحب القرآن غير من يستمع وقلبه لاه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا
تعقولون ومنهم من ينظر اليك افا انت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ فهوهاء - [01:13:58](#)
يعني آآ اتوا الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او مثلاً من يتلى عليه القرآن وهو لا يريد الهدى. فكيف ينتفع لابد ان يقبل بقلبه
على القرآن ولا يطلب منه المعارضة. دلوقتي مثلاً كثير من من العلمانيين او الليبراليين او غيرهم او اللي هم - [01:14:15](#)
فيبدعون التنوير والحداثة تتلى عليه الآية لا يفكرا الا في الاعتراض فيها والمجادلة والمكايدة واثارة الشبهات والاعتراضات اشكالات
 فهوهاء كيف يهدىهم الله ما ظلمهم الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا قال وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [01:14:33](#)
وذكر الله الاقفال والاكنة والطبع والختم اه قالوا قلوبنا في اكته. قال الله عز وجل بل على قلوب اقفالها ام على قلوب آآ افلا يتذرون
القرآن ام على قلوب اقفالها. واضح؟ فهذا - [01:14:53](#)

ده معناه ان القلب يغلق. فلا ينتفع بالآيات او تغشاه الغواشي من حب الدنيا انسان او الشهوات او الاقبال على الشهوات فاما انه عنده
من الشكوك والشبهات ما يصرفه عن الهدى او عنده من الشهوات ما يجعله اعمى - [01:15:07](#)

حتى في شف التعبير العظيم في القرآن جاءه قومه يهرعون اليه. يعني تسوقهم شهوتهم يعني اصبحوا كالعميان مسلوب الارادة.
شهوته تحكم فيهم. مما اصبح يعقل كالمحجون هذا بالضبط حال الانسان الذي سلم نفسه للشبهات وترك الاهتداء بالقرآن وحال كذلك
من لم يقبل على القرآن - [01:15:24](#)

بقوة وارادة للهداية. والله سبحانه وتعالى قال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم على ابصارهم غشاوة فكيف يؤمن هؤلاء وهم نفسهم قالوا قلوبنا غلف - 01:15:48

الله سبحانه وتعالى عقوبة لهؤلاء لما انصافوا عن الهدى وتکبروا عنه الله سبحانه وتعالى يزيدهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ذلك عقوبة لذلك ربنا قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 01:16:04

انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. فهذا عظيم جدا. ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا فكما انه سبحانه وتعالى آآ بين لهم الايمان وبين ايات الايمان ودعاهم الى الايمان. فمن اقبل على الله تبارك وتعالى مستهلk - 01:16:20 فان الله يهديه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. لكن في المقابل من اعرض عن الله كفروا وتولوا واستغنى الله كذلك زاغوا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله سبحانه وتعالى يبين كثيرا ان العبد انما يناله بسبب عمله. نفس الكلام في الآخرة الله سبحانه وتعالى يحجبهم عنه - 01:16:40

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لماذا حجبهم الله تبارك وتعالى؟ كذلك في السجود. يعني يوم يكتشف عن سامي ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. لماذا؟ لأنهم كانوا في هذه الحياة الدنيا لا يسجدون لله طوعا - 01:17:02

فكيف يسجدون له في الآخرة؟ واضح؟ فكل هذا كما قال الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. وما وكما قال ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى. تمام؟ وهذا من معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه بعض اهل العلم - 01:17:21

ماض في حكمك عدل في قضاوتك فحكم الله تبارك وتعالى ماض في العبد لكن كذلك عدل آآ قضاء الله تبارك وتعالى عدل فهو سبحانه وتعالى على صراط مستقيم نتكلم الان عن فقر الانسان الى كل شيء. يعني انسان فقير الى الله في كل شيء. واعظم فقر الانسان في الهدایة. لذلك امرنا الله ان - 01:17:39

في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم. كذلك في الاستخاراة نقول اني استخلك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول اللهم اهدني وسدني - 01:18:05 الانسان يعني يعني فقير الى هداية الله. طيب الله سبحانه وتعالى هدانا بان انزل لنا القرآن فهداية هدایتنا في القرآن الكريم. الله سبحانه وتعالى سمي القرآن نورا وهدى وفرقانا وروحنا وتبیانا وشفاء - 01:18:25

ورحمة كل هذه الاسماء تدل على ما في القرآن من الهدى والنور. كما قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - 01:18:46

فليفرحوا وخير مما يجمعون. فضل الله والاسلام ورحمته القرآن. والله سبحانه وتعالى امرنا ان نؤمن بالقرآن. قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. امرنا كذلك بتلاوة القرآن ويتدبّره - 01:19:04 فهمي كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. امرنا كذلك باتباعه والعمل به كما قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا. قليلا ما تذكرون - 01:19:24

ذلك الله سبحانه وتعالى حذرنا من الاعراض عنه. لما قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى اذا نحن وصلنا الى نتيجة. وهي ان اجل ما يسمع ويبصر ويعقل ويتدبّر. ما هو - 01:19:44

الله سبحانه وتعالى سانية واحدة باسم الله الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين لنا ما احق ما نسمعه وما احق ما نبصره وننظر فيه ونتأمل ونتدبّر. قال الله سبحانه وتعالى. طبعا احنا سبق ان احنا ذكرنا العنوان العام ان ايات الله تبارك وتعالى في الافق وفي النفس والنظر في عاقبة المجرمين - 01:20:04

عاقبة المؤمنين والوحى ونذر الله وامثال الله تبارك وتعالى كل هذا هو احق ما يعتني به المسلم في هذه الدنيا. كما قال الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه فلينظر فلينظر الانسان الى طعامه. فلينظر الانسان مما خلق مما خلق. آآ قل انظروا ماذا في السماوات - 01:20:37

سوى الارض افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف ستحت. كذلك الله سبحانه وتعالى يأمر بالنظر في عاقبة المتقين وعاقبة المفسدين وعاقبة المجرميين وعاقبة المكذبين والنظر في بدء الخلق. لماذا؟ كل هذا - 01:20:59

لان هذا النظر هو اعظم ما يحتاجه الانسان. كما قال الله عز وجل فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وقال فانظروا كيف كان عاقبة المجرميين وقال كذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. وقال كذلك سبحانه وتعالى - 01:21:19

آآ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يأمرنا بالنظر آآ في آآ في آيات الله في النفس وفي الخلق وفي الافق لأن ذلك يجعلك اكثر - 01:21:39

بالله واكثر هداية واكثر نظرا في ان الله لا يمكن ان يكون خلق هذا باطلا اعظم ما ينصل اليه ويستمع اليه ويتدبر هو كتاب الله عز وجل. لذلك امر الله سبحانه وتعالى باسماع - 01:21:56

المشركين للقرآن وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله كثير من الدعاة ممكنا يبدأ يدعو الناس ويكلمهم بخواطره ووساوشه او بكلام بعض العباد ولا يسمعه كلام الله - 01:22:12

بينما بين الله سبحانه وتعالى ان اعظم منا له على عباده لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فهذا اعظم اعظم ثانية رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. هذا اعظم شيء واعظم - 01:22:28 ما يتعلم واعظم ما يدعى به الناس واعظم ما يذكر ويذكر به الناس. لذلك كان الكفار وما يزالون يصدون الناس عن الاستماع الى القرآن. قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - 01:22:48

وقال الله عز وجل وهم ينهون عنه وينأون عنه. وفي قصة ابي بكر لما كان يعني اتخاذ منزلها وكان يقرأ القرآن ويتفقد عليه آآ النساء والالواد من المشركين يستمعون القرآن المشركون غاظهم ذلك - 01:23:05

ويعني آآ طلبوا منه ان يرحل والا لا يكرر ذلك. والحديث طويل فلذلك المشركون والمفسدون والمجرمون في كل عصر يدبرون لصرف المسلمين عن سبيل الهدى. اما بالتشكيك في القرآن آآ او بتحريف معانيه او بانكار سنة - 01:23:22

النبي صلى الله عليه وسلم التي هي بيان له او بالطعن في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم نقلة الوحي ونقلت الحديث آآ او بالنقل في العلماء الذين اعتنوا بالحديث. المهم انهم يصنعون اي شيء. لماذا؟ ينهون الناس عن - 01:23:39 الاستماع الى القرآن. لماذا؟ لأن القرآن اعظم حجة على القلب. اعظم حجة. لذلك اقول للمسلمة الكريمة التي تستمع الي الان كما ان من نهى عن سماع القرآن وعن اتباع القرآن هم شر الناس - 01:23:58

فان خير الناس هم الذين تعلموا كتاب الله واسمعوه الناس. وذكروا الناس به ودعوا الناس اليه. هؤلاء خير الناس. وهذا معنى قول الله. ومن احسن قوله من دعا الى الله - 01:24:16

و عمل صالحا يبقى اذا اجل ما نعنتي به في هذه الحياة الدنيا هو كتاب الله تبارك وتعالى. الوحي لأن هذا الوحي هو النور وهو الهدى وهو بيان الله سبحانه وتعالى لنا - 01:24:31

لكن يجب ان نقبل على هذا القرآن باقبال من يريد الهدى لا نقبل عليه اقبال من يثير الشبهات والشكوك والاعتراضات او من لا ينوي العمل به. هذه فكرة دقيقة. احيانا امراة مثلا تسأل عن حكم - 01:24:48

في الميراث او في الزينة او في مع زوجها وهي لا تنوى العمل به. فكيف تهدى؟ كيف تهدى الى العمل وانما الاعمال بالنيات. والانسان يعan بقدر نيته فلذلك اقول القرآن اعظم دليل لك للاشرف العلوم - 01:25:04

واه هو اعظم حق يتمسك به. كما قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيناتهم واصلح بالهم. من اخص مقاصدي في هذه الدروس ان تعلمي - 01:25:21 ان كل حق وخير وهدى لابد ان يكون جاء بيانه في كتاب الله تبارك وتعالى. وان كل باطل في هذه الدنيا لابد ان يكون بطلانه جاء في

كتاب الله تبارك وتعالى. المسائل الكبرى مبدأ الخلق والخلق سبحانه - 01:25:40

تعالى واسماء الله وحكمته ورسل الله ووحبي الله وشرع الله وقدر الله واليوم الآخر والبعث والجزاء والحساب كل ذلك جاء في الوحي على احسن بيان. وكذلك المقالات الباطلة مثل انكار الله او انكار حكمة الله او انكار رسالات الله او النبوات او اتخاذ الشريك مع الله او نسبة الولد الى الله او الاحتجاج - 01:26:00

بالقدر على معصية الله او تشريع ما لم يأذن به الله كل ذلك جاء بيانه وابطاله في القرآن الكريم فلا حاجة لاحد لا ينبغي لاحد ابدا ان يعتمد في موعظته او دعوته او بيانه للحق او رده للباطل او امره بالمعروف او نهي عن المنكر - 01:26:25
لا ينبغي ان يعتمد على غير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. كثير من الناس في موعظته او دعوته او مناظرته لا يرجع لا القرآن ولا السنة يتكلم بكلام عام - 01:26:45

او موعظة او جدال فارغ الله سبحانه وتعالى قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. ومن معانيها يعني لا يأتي هؤلاء لا يأتونك بمثل يعني بحجة او شبهة الا جاءك الله بالحق والذي هو احسن تفسير. يعني لو هؤلاء احبوا انهم يعارضوك بشيء الله سبحانه وتعالى - 01:26:58

لك بما ترد به هذه المعارضة او هذه الشبهات وبما يكون ابين واوضح وافصح. تمام ولذلك قال الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. لذلك كل مسألة ابتدعت ونسبت الى - 01:27:21

الدين لا اصل لها في القرآن فهي محدثة وبدعة. وكل انسان يريد ان يناظر عن الاسلام او يبين الحق للناس او يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر او يعلم الناس كيف يستغنى عن الوحي وكيف يستغنى عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يفتح الخطب ويقول اصدق الحديث كلام - 01:27:47

الله واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم اه طبعا كثير من الناس يظن ان الآيات اللي في القرآن هي مجرد اخبار. فلذلك يقولون ايها؟ العقل والنقل وهذا قول باطل. لأن اعظم الدليل العقلية جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى - 01:28:07

واولا هذا لا يسمى النقل الوحي تسمية النقل هي تسمية فيها يعني آآ تجوز التسمية صحيحة الاقوى هي ان الوحي وحي الله سبحانه فهوئلاء ظنوا ان الوحي آآ ليس فيه الا مجرد اخبار فكيف نناظر به اليهود او النصارى او العلمانيين او الليبراليين او الملحدين؟ لا - 01:28:31

قرآن هو اعظم حجة. واصلا هذا القرآن انما انزله الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم. ليقرأه يتلوه على المشركون وهوئلاء المشركون كانوا لا يصدقون النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون الاحتجاج عليهم بمجرد الخبر؟ لا وانما كان بادلة - 01:28:54

العقلية والقرآن جاء بادلة عقلية كثيرة آآ لذلك امر الله سبحانه وتعالى ان نستمسك بهذا القرآن. قال الله عز وجل ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابي اكتر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلما تطع الكافرين وجاهدهم به - 01:29:14

جهادا كبيرا. يعني بالقرآن. جاهدهم بالقرآن لذلك انا كثيرا ما اقول الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والله العظيم هذه نصيحة مناخ لاخواته اعظم ما تتعصمن به وتشغلين به وتعطينه وقت وجهدك وفكرك وتفرحين به هو كتاب الله سبحانه وتعالى كتاب الله - 01:29:37

بقدر ذلك استزيدني منه. وان شاء الله ستأتي وصية في اخر الدرس فكتاب الله سبحانه وتعالى يجمع بين صنفين من من الهدایة. البرهان واللحجة والبيان من جهة. والموعظة والتذكرة والانذار والوعد والوعيد من جهة اخرى. هذا مهم جدا. فالقرآن يجمع بين البرهان واللحجة والبيان الواضحة وبين - 01:30:02

بالجنة والنار والموعظة. كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد انزلنا اليك ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين فانزل البيانات الآيات المبينات وانزل كذلك المثل وهو القصص والاخبار - 01:30:28

وكذلك المواعظ التي فيها زجر عن ارتكاب المآثم والمحرمات كذلك الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. الوحي يخاطب في الانسان كل شيء - [01:30:46](#)

فهو تذكير للناس وتنبيه للغافل وتطهير للفطرة واصلاح لفساد الفطرة وشفاء لما في الصدور يزكي كل ما في الصدور من الجهل والريب والشك. وكذلك الشرك والرياء والحسد والشهوة وحب الدنيا - [01:31:01](#)

والافتقار الى غير الله والتوكيل على غير الله. كل هذا يكتسح الوحي. يشفي القلب منه. لذلك مثلا الله سبحانه وتعالى شفي هذه الآيات العظيمة التي يجمع فيها بين الحجة وبين الموعضة - [01:31:20](#)

الله سبحانه وتعالى يتكلم عن الذين عبدوا المسيح تمام؟ قال الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من - [01:31:34](#)

بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار آآ ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ايات ثم قال ما المسيح ابن مريم؟ آآ لأن قبلها افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه -

[01:31:49](#)

كانوا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. يعني ربنا سبحانه وتعالى - [01:32:09](#)

قيموا الادلة الواضحة العقلية البينة كيف تعبدون المسيح وامه وهم يعني آآ يعني رجل وامرأة يأكلان الطعام كيف تعبدون من لا يملك لكم ضرا ولا نفعا؟ هذه هي الحجة ثم بيبن لهم التوبة - [01:32:22](#)

يعني يعرض عليهم التوبة افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ شفت الجمال القرآن في عرض الحجج وتنوعها؟ مثلا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [01:32:39](#)
 هذه حجة البينة. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كل هذا في قوة الحجة. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. يبقى جمع بين الموعضة التي تخاطب القلب وبين الدليل العقلي والحجة. وهذا والله عندي فيه امثلة مئات الامثلة ليس عشرات الامثلة. ولكن اختصارا انا - [01:32:55](#)

آآ يعني آآ اقتصر فيه. خلاصة هذا المعنى في قول الله قل انما اعيظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا. يعني يجمع الانسان بين النظر آآ في الآيات والبيانات وكذلك ارادة الهدى. فممکن للانسان ان تأتيه كل البيانات. ومع ذلك لا يؤمن - [01:33:15](#)

آآ يعني ولو جاءتهم كل اية في السماوات والارض يمرؤن عليها وهم عنها معرضون. ممکن انسان تعرض عليه كل البيانات لكنه لا يريد الهدى. خلاص افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. طيب الان نتكلم في كلمة مختصرة عن - [01:33:36](#)

فضل تعلم القرآن. لأن انا ما اثر ان نتكلم عن آآ فضل القرآن والاستهداء بالقرآن الا لنتعلم القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. والله هذه الكلمة جامعة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن كيف تنظر الى تعلمك للقرآن - [01:33:56](#)
 القرآن يعني انا اريد منك انك انت لما تفتحي المصحف كده عشان تتعلمي اية انا اريد منك ان يعني يعني تستحضرني هذا الحديث قال النبي قال عقبة بن عامر والحديث في صحيح مسلم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة. الصفة مكان كان في المسجد يعني يأتيه من من لا بيت له او - [01:34:17](#)

ويجلس فيه يعني بعض الفقراء يعني كأنه كده نزل لحد ما يشوف له شغلانة او يشوف هيروح فين طيب فقال ايكم يحب ان يغدو النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم - [01:34:40](#)

اه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحانة او العقيق فيأتي منه بناقتين كوماويين من غير اثم ولا قطيعة رحم. يعني بيقول لهم باختصار مين فيكم يحب ان هو يروح - [01:34:52](#)

بطحان او العقيق اماكن يعني. فيأتي بناقتين كوماويين يعني ناقة عظيمة سمينة جميلة من غير اثم ولا قاطعة رحم. يعني ياخذها من غير ما تكون سرقة ولا شيء قلنا بلى يا رسول الله. كلنا نحب ذلك. قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعطي فيعلم او يقرأ يعني في

او يقرأ او فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله الاقرب ان هي يعلم. في علم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع - 01:35:30

ومن اعدادهن من الابل. فلازم تنظرى الى تعلمك للقرآن على هذا النحو انه خير من الدنيا وما فيها. هذا هو الذي يبقى التي كم من امرأة تدخل تقرأ في الصحف والمجلات وتقرأ في اخبار مماثلات وتقرأ في فلانة تزوجت فلان او طلقها فلان وفلان - 01:35:44
قصة شعرها وحلقت اقرع وفلان عمل وتقبل وتهتم وتنشغل وتبقى يوما طويلا. وقد حرم من كتاب الله تبارك وتعالى الذي ينبغي ان يحرص عليه ويفرح به ويحزن على فواته وتتخذ الاسباب للعلم به كتاب الله تبارك وتعالى. احق - 01:36:04

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ماذا قال انا احيانا اقول صلى الله عليه وسلم يعني بسرعة. هذه عادة. احاول ان شاء الله ان انا يعني آآ اقولها بشيء ابطأ من ذلك. فيقول النبي صلی الله عليه وسلم - 01:36:26
لا حسد الا في اثنتين. رجل اعطاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل والنهار تمام فسمعه رجل فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتى هذا.
فعملت فيه مثل ما يعمل. الى اخر الایه؟ الحديث - 01:36:40

فلذلك النبي صلی الله عليه وسلم يأمر بتعاهد القرآن بادمان التلاوة والعمل. النبي صلی الله عليه وسلم يقول تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيلا من الابل في عقولها - 01:36:57
وذكر كذلك اسم من آآ اعطي القرآن فنام عنه او لم يعمل به فهذا عظيم جدا ايضا لابد ان نتكلم عن اخذ الصحابة للقرآن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتعلمون القرآن. لم يكن فقط حظهم الحفظ. بل اكثر الصحابة ربما لن يكونوا يحفظون كتاب الله. حفظا عن ظهر قلب - 01:37:12

انما كانوا يتعلمون الآيات يعلمون ما فيها من العلم والعمل كما آآ قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا من كان يقرؤنا من اصحاب الرسول والله عليه وسلم انهم كانوا يقرئون عشر آيات من النبي صلی الله عليه وسلم فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما آآ - 01:37:35

ما في هذا من من العمل. وقال فتعلمـنا العلم والعمل او العمل والعلم وعندنا اثار كثيرة جدا اللي هو كان يعلـمنا القرآن واثار كثيرة جدا عن الصحابة في هذا. وينظرـي كيف الـحال الان بـدل ما نقول - 01:37:55
نتعلم القرآن صرنا نقول نحفظ القرآن وصار المقياس هو آآ اذكر لي يا ابني الآية دي رقم كم موجودـة في انهـو مكان في المصحف وآآ ونعمل اختبارات لـلـاولاد فقط في مجرد حروف تجري على لسانـه. لم نـفكـر ان نـعلـمـه ما فيـها من الـهدـىـ والـبـيـنـاتـ. ولا ان نـحـثـهـ على ظـهـرـ قـلـبـ - 01:38:13

التخلـقـ بهاـ والـعـملـ بهاـ والـاهـتـداءـ بهاـ والـوقـوفـ عندـ حدـودـهاـ صـارـ مـشـروعـ القرـآنـ العـظـيمـ يعنيـ مـخـتـلـزاـ فيـ اـمـرـيـنـ اـمـاـ الحـفـظـ وـالـتـسـمـيعـ اوـ آـتـحـسـينـ الصـوـتـ بـالـتـلـاـوـةـ اـخـرـ شـيـءـ عـنـدـنـاـ هـنـاـ اـبـهـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ اـنـ تـمـ الـاهـتـداءـ بـالـقـرـآنـ لـاـ يـكـونـ الاـ بـسـنـةـ النـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ الـذـيـ - 01:38:33

علـاهـ اللهـ مـبـيـنـ لـلـقـرـآنـ. قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـزـلـنـاـ اـلـيـكـ الذـكـرـ لـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ نـزـلـ اـلـيـهـ وـلـعـلـهـ يـتـفـكـرـونـ. والنـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ قالـ لـتـأـخـذـوـ عـنـيـ مـنـاسـكـمـ. وـقـالـ صـلـوـاـ كـمـ رـأـيـتـمـونـ اـصـلـيـ. لـذـلـكـ كـلـ اـمـرـ - 01:38:59
بالـاـيـمـانـ اـسـفـ نـعـمـ كـلـ اـمـرـ بـكـتـابـ اللهـ هـوـ فـيـ ذـاـتـهـ اـمـرـ بـاتـبـاعـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ لـاـنـهـ هـيـ المـبـيـنـ لـكـتـابـ اللهـ. لـذـلـكـ ذـلـكـ اـمـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـثـيـراـ بـطـاعـةـ النـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ. وـبـيـنـ اـنـ طـاعـتـهـ طـاعـةـ للـهـ. وـحـذـرـ مـنـ مـعـصـيـةـ اـيـاتـ كـثـيـرةـ. فـظـنـ - 01:39:16

انـ هيـ مـعـلـومـةـ لـكـ انـ شـاءـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ كـذـلـكـ قـالـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللهـ اـجـمـعـ النـاسـ عـلـىـ اـنـ مـنـ اـسـبـانـتـ لـهـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـ اـنـ يـدـعـهـ لـقـولـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ. وـهـذـاـ تـكـرـرـ كـثـيـراـ وـاـنـ شـرـحـتـ هـذـاـ - 01:39:38
تفـصـيلـ فيـ آـآـ فيـ تـدـرـيـسـ كـتـابـ الرـسـالـةـ. طـبـعاـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ مـعـ الـقـرـآنـ آـآـ يـمـكـنـ اـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ سـنـةـ كـنـاـ مـؤـكـدةـ

ومقررة لما جاء آآ في القرآن مثل الامر باقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان والحج والنهي عن شهادة الزور والنهي - [01:39:56](#)

هي عن عقوق الوالدين والنهي عن قتل النفس بغير حق وغير ذلك. ويمكن ان تكون السنة آآ مبينة كذلك لما جاء في القرآن يعني آآ تبين كيف نقوم بهذه العبادة؟ الاغتسال والوضوء والصلوة وكل هذا. ويمكن ان تكون - [01:40:16](#)

السنة تنشئ حكما آآ لم يأتي في القرآن مباشرة وان كان كل الاحكام جاءت عن طريق الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا استحضر حديثا عظيما لما آآ ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفاجات للحسن - [01:40:34](#)

والمغیرات خلق الله. فامرأة من بنى اسد يعني يقال لها ام يعقوب. جاءت الى ابن مسعود تقول له اه انت يعني اه اه اسف هو ابن مسعود روى هذا الكلام من كلامه هو لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالمرأة هذه يعني واضح انها - [01:40:58](#) كانت تجادل فبتقول له آآ بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت. كيت وكيت يعني لعنت الواشمات وهكذا. قال ومالي العن من لعن رسول الله من هو في كتاب الله هي قالت لقد قرأت ما بين اللوحين يعني بتنقول ده انا عارفة القرآن كوييس - [01:41:15](#) فما وجدت فيه ما تقول. قال لان كنت قرأتنيه لقد وجدتنيه. اما قرأت ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه انتهوا. طبعا آآ ليس عندي تحرير هل هذه المرأة كانت تقول ذلك جدالا او استبيانا - [01:41:36](#)

فلذلك آآ يعني انا ارجع عن القول ان المرأة كانت تجادل لان ربما تكون هذه المرأة قالت ذلك استبيانا. هذا يحتاج الى مزاد مزيد تحرير ان احنا نجمع الروايات لنعرف حال هذه المرأة - [01:41:53](#)

فالشاهد ان ابن مسعود رضي الله عنه جعل كل سنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي ضمنا في كتاب الله لان الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [01:42:06](#)

طبعا جاءت احكام كثيرة جدا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص عليها في كتاب الله. لذلك لابد ان تعلمي ان اي احد يشكك في السنة او يأمر فقط باتباع القرآن فهو مكذب للقرآن. وانما يفعل ذلك يعني يتستر وراءه. كما كان كالذين يسمون القرآنيين - [01:42:21](#)

هؤلاء كذابون مفترون يكفرون بالله وبالقرآن ولكنهم يجعلون ذلك يعني طبعا لا يقولون ان القرآن باطل وانما آآ يعني يصورون للناس انهم يعظمون القرآن ويحبون القرآن ولا يحتاج القرآن لغيره ويقولون هو تبيان لكل شيء. كل ذلك - [01:42:41](#) كذب وافتراء وانما يفعلون ذلك تسترا حتى لا يكفر لا يكفرهم الناس. الاصل الثالث عندنا هو الایمان بمثل ما امن به صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني باختصار اتباع سبيل المؤمنين. وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه - [01:42:59](#) عليه وسلم. الذين اثنى الله عليهم وامرنا باتباعهم كما ذكر الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فلا بد طبعا هذا البحث كان طويلا جدا انا اختصرته. لابد في كل مسألة يبحثها المسلم ان يجمع الآيات والاحاديث. وكذلك يتعلم - [01:43:19](#)

هدي الصحابة الكرام فالذى اجمع عليه الصحابة الكرام هو الهدى وهو الحق آآ يعني اذكر آآ في في يعني في الاخير كلمة للامام الشافعى هي يعني اختتم بها الدرس. وهي وصيتي لكن وهو كلام نفيس جدا كثيرا ما - [01:43:43](#) اكرره. الشافعى رحمه الله في مطلع كتاب الرسالة بعدهما تكلم عن نعمة الله تبارك وتعالى ورحمته بارسال النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي انزل معه ماذا قال؟ قال - [01:44:01](#)

هذه وصية منه لطلبة العلم قال فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة. علمه من علمه وجهله من جهله. لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يعني لا يجهل من علم القرآن الذي علمه الله القرآن فما جهله من هذه الدنيا - [01:44:16](#) لا يضره طيب الذي جهل القرآن وعلم كل ما في الدنيا لا ينفع هذا العلم لانه جهل اخص ما ينفعه. تمام؟ ثم قال الشافعى رحمه الله هذه وصية لك قال والناس في العلم طبقات - [01:44:40](#)

موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. يعني بالقرآن. فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه. واحلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى - 01:44:57

الله في العون عليه. يعني يعني تكتيرين من الدعاء. يعني تجمعين بين العزم والصبر واحلاص النية والاستنباط وهكذا الرغبة الى الله يعني كثرة الدعاء الى الله. قال الشافعي فانه لا يدرك خير الا بعونه فان من ادرك علمه - 01:45:18

فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا ووفقه الله للقول والعمل بما علمه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه مياه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة. فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمه قبل - 01:45:38

قبل استحقاقها ان نديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان الى ما اوجب به من شكره بها الجاعلنا في خير امة للناس ان يرزقنا فهما في كتابه ثم سنة نبيه وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه ويوجب لنا - 01:45:59

نافلة مزيدة التوصيات الاخيرة في هذا الدرس العناية بكتاب الله تبارك وتعالى تلاوة وفقها وتفسيرا وتدبرا وتخالقا. وانا اقول والله اعظم قرار وفقني الله تبارك وتعالى اليه طلب القرآن الكريم تلاوة وعلم وتدبرا وحفظا ومجاهدة للوقوف على حدوده. والله لم - 01:46:19

يشغلني في طلبي للقرآن الا ان القى الله مجتهدا في ارادته. اخذا بأسبابه. سواء كنت في الاساس طالب علم شرعى او لا. سواء كنت حسن الصوت به او لا. ختمته حفظا او لا. صرت من المهرة به او بقيت فيه اتعنت. كل ذلك لا يهمني. الذي يهمني ان اعيش - 01:46:45

في هذه الدنيا لست لست محروما من كتاب الله. والله من يوم هذا القرار وانا اجني برؤس هذا القرار واثاره في شأنه في شأن كله واعيش في طريق تعلم هذا القرآن فرحا وراحة وبهجة وغنا وطمأنينة لا استطيع ان اعبر عنها. لا يمر - 01:47:05

كيوم مع كتاب الله الا وازداد يقينا انه تنزيل من الله تبارك وتعالى العليم الحكيم. واشكر الله تبارك وتعالى شكرنا كثيرا على توفيقه. وكلما ذقت فرحته وحلواته ووجدت اثره اتحسر على عشرين عاما مضت من عمري لم اكن - 01:47:28

اهتم فيها بكتاب الله بل لم اكن اتلوه الا نادرا ولكن قدر الله وما شاء فعل والانسان العاقل لا يتحسر على ما فات الا ليجعل ذلك وقودا ومحركا للاستدراك والتعويض. والله سبحانه - 01:47:48

وتعالى يبارك في ما بقي من العمر. فلذلك انا اقول لكل من اخرت طلب القرآن اقول لها اذا اراد الله بك خيرا وطلب كتاب الله يوما فوالله ستدمين على هذا التفريط ستدمين انك عشت ايام - 01:48:03

في اخبار وامور تافهة تطليقها وحرمت من كتاب الله. هذا والله الكتاب انا احب ان اسميه جنة الدنيا. يعني احب ان اقول ان الانشغال بكتاب الله والاهتداء بهذا الكتاب لا يعني اريد ان اجد كلمة تعبّر عن هذا لا اجد الا - 01:48:20

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. واسأل الله تبارك وتعالى لي ولكن حب كتاب الله والاهتداء بكتاب الله والسعادة بكتاب الله والفرحة بكتاب الله والوقوف عند كتاب الله تبارك وتعالى - 01:48:40

وان تكون من تعلم القرآن وعلمه. والا يصرفنا الله تبارك وتعالى عن كتابه ودائما اتذكر هذا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. القرآن سلاحك ود الشيطان ان تغفل عن ان تغافي عن هذا - 01:49:00

سلاح طب اذا اذا المرأة المسلمة غفلت عن كتاب الله كيف تهتدي؟ كيف تعلم الحق من الباطل والخير من الشر لا تعلم ذلك الا بالاهتداء بكتاب الله. الذي هو نور تمثيليه في الناس. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قال ان الله يرفع بهذا - 01:49:17

في الكتاب اقواما ويضع اخرين. فاللهم حبنا في الكتاب. حبنا في القرآن واهدنا الى علمه. واجعلنا وقافيين عند عاملين به متخلفين به. وارفعنا به عندك اعلى الدرجات وهذا اخر ما عندي في هذا - 01:49:36

الدرس والتوصيات الاخيرة هي العناية بكتاب الله والعناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة وفقها وعملا والعناية كذلك بافكار الصحابة الكرام قراءة وتعلما واهتداء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:49:55